

– المقارنية والمقارنات :

صدر عام ١٩٦٧، عن دار كولان كتاب (الأدب المقارن) لكلودبيشوا وأندريه ميشيل روسو.

لن نستطيع بدأ التحدث بما فيه الكفاية عن إسهامات هذا الكتاب الكثيرة والمفيدة، وتظهر ترجماته إلى لغات أجنبية أنه لم يسد ثغرات في فرنسا فقط. استطاعت الطبعة الثانية عام ١٩٨٣ أن تدهش حيث حدثت البيبلوغرافيا، ولكن حذفت بعض العنوانات ذات الصبغة شبه الرمزية مثل (البنوية الأدبية) أو (فلسفة الأدب). ومن بين مزايا كتاب عام ١٩٦٧، وصف المجالات المختلفة التي تشكل الأدب المقارن، مع الاحترام، قدر المستطاع، لنظام متوارث من كتاب فان تيينغ، عبر إعطاء توثيق غزير ومتنوع، وتقديم عناصر معلوماتية وإشكالية، من أجل كل نشاط من البحث. يتضمن الكتاب خمسة فصول وهي :

- ١- الولادة والتطور
 - ٢- التبادلات الأدبية والعالمية (معرفة اللغات، الرحالة، أدوات التبادل، الثروة، النجاح، التأثيرات، المصادر، صور الشعوب ونفسياتها).
 - ٣- التاريخ الأدبي العام (الأدب العام، الأدب العالمي، فلسفة الأدب).
 - ٤- تاريخ الأفكار.
 - ٥- البنوية الأدبية (الموضوعاتية، علم التشكل الأدبي، جمالية الترجمة، البنى الدائمة والتبدلات النوعية).
- ويقدم أيضاً موجزاً عن كل النشاطات المقارنية ضمن صيغة بسيطة هي (Y, X) ، واقترح تعريفاً لهذا الحقل، أخذه ثانياً إيف شيفريل عام ١٩٨٩ بصورة منتظمة، ونأمل أن تقدمه ثانياً.

– تعريف للأدب المقارن :

(الأدب المقارن هو الفن المنهجي الذي يبحث في علاقات التشابه، والتقارب، والتأثير، وتقريب الأدب من مجالات التعبير والمعرفة الأخرى، أو أيضاً، الوقائع والنصوص الأدبية فيما بينها، المتباعدة في الزمان والمكان أو المتقاربة، شرط أن تعود إلى لغات أو ثقافات مختلفة، تشكل جزءاً من تراث واحد من أجل وصفها بصورة أفضل، وفهمها، وتذوقها.

يحدد التعريف الأول للعمل المقارني، (تقريب الأدب من مجالات التعبير